

بريد الجمعة، وحوار الشبكة العربية للعلوم النفسية

www.rakhawy.org/a_site/everyday/history/Archef/4-5-2012.htm
<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD040512.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsyach2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/05/04
السنة الخامسة - العدد: 1708



مقدمة:

كما وعدت الأسبوع الماضي، سوف أوصل إثراء هذا الحوار، دون استئذان كما علمنا مولانا النفري، بتعقيب أو تعليق على ما يصلني، يصلنا، عبر الشبكة العربية النفسية "شعن" (كلمة منحوتة دون استئذان أيضا) آملا أن يكون في ذلك ما يحقق بعض ما تصبو إليه هذه الشبكة المعجزة في ربطها بهذه النشرة المتواضعة، وخيركم من بدأ بالسلام.

القسم الأول:

حوار/بريد الجمعة (أصدقاء نشرة الإنسان والتطور)

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (69)

الإدراك (30) البوابة المعرفية الأولى، وفتح ملف العين الداخلية

أ. عمر صديق

استاذي العزيز، بخصوص طلبك حول الاقتراحات للكتابة باللغة الانكليزية، فأعتقد انها ستكون خطوة مفيدة للقراء من جميع الاطراف، حتى وان الترجمة لن تكون حرفية وصعوبة ترجمة المصطلحات وتحديدها ولكني مع ذلك أجدها قيمة ومفيدة في الوقت الحاضر والمستقبل.

د. يحيى:

أحترم رأيك جدا، وكنت أتمنى أن أستجيب له فعلا، لكن عندي تجربة ليست طيبة لمحاولة من بعض تلاميذي (أساتذة) الذين يتقنون الإنجليزية في ترجمة ما أكتبه بالعربية إلى الإنجليزية، لكنني حين قرأت اجتهاداتهم فرعت لبعدها عن ما أردت قليلا أو كثيرا، حتى وصل الأمر إلى إبلاغ النقيض، حاولت بعد ذلك أن أكون أنا المترجم لنفسى أولا بأول، لكنني وجدت أن ما تبقى من عمري لا يمكن أن يفى بهذا المطلب، وأن ذلك سوف يكون على حساب إثبات ما وصلني بلغتي العبقرية القادرة، طبعا مع الفارق ألف مرة: هل كان ابن سينا يعرف الإنجليزية أو الألمانية، ناهيك عن مولانا النفري، أو حتى الحريري الذي كتب مقاماته في عصور أقرب للتخلف، فيقتطف منها سيجموند فرويد أروع ما صورته حدة بصيرته وهو يتحایل ليوصل ما عنده من جديد:

عن فرويد عن الحريري (نهاية كتابه الرائع "ما فوق مبدأ اللذة")

أنه قال:

تعارجتُ لا رغبةً في العرج ... ولكن لأطرق باب الفرج
وألقي بحبلي على كاهلي ... وأسلك مسلك من قد مرج

حاولت بعد ذلك أن أكون أنا المترجم لنفسى أولا بأول، لكنني وجدت أن ما تبقى من عمري لا يمكن أن يفى بهذا المطلب، وأن ذلك سوف يكون على حساب إثبات ما وصلني بلغتي العبقرية القادرة

هل كان ابن سينا يعرف

الإبجليزية أو الألمانية،
ناهيك عن مولانا
النفر، أو حتك
الحريك الذك كتب
مقاماته فك عصور
أقرب للتخلف، فيقتطف
منها سيجموند فرويد
أروع ما صورته حدة
بصيرته وهو يتحايل ليوصل
ما عنده من جديد

فإن لامني القوم قلت اعذروا ... فليس على أعرج من حرج
تمثلته وأنا أدعى جهلى بالإبجليزية (الذى أحاول أن أخفى به رفضى
لها أن تسبق لغتى)، علما بأننى أعلم تماما أنه واجب على أن أقدم
أفكارى إلى أفاضل أجانب جادين أكثر كثيرا من كثيرين من أهل لغتى
ممن تراخوا أو استهانوا أو كسلوا
شكرا عمر، وعلى الله التوفيق.
اعذرنى يا عمر إذا اضطرتت للاكتفاء بالكتابة بالعربية فى هذه
المرحلة.

أ. عمر صديق

استمتع جداً بالكتابة الطبفسية فأرجو أن تكون الكتابة يوم الثلاثاء والاربعاء بنفس النسق الحالى
اى طرح موضوع أو تكملته فى اليومين.

د. يحيى:

ربنا يسهل

أ. عمر صديق

استاذى العزيز لا اخفيك سراً انى احاول جهدى ان اتابع كل اليوميات ولكنى اجد انك تشير الى
عدة مقالات فى اليومية الواحدة وارغب بشدة ان أقرأها جميعاً ولكن مع الاسف الوقت قليل والعمر
قصير.

د. يحيى:

هذا صحيح

ولعلك لاحظت كلمة أبينا (أبى الأطباء) هيبوقراط باللغتين الابجليزية

والعربية فى صدر موقعى

الحياة قصيرة

والفن طويل

**Life is short
Art is long**

.....الخ

مرة أخرى: التساهيل على الله

أ. عمر صديق

اكرر استمتاعى الشديد خصوصاً بموضوع الادراك لما اجد من خلاله التعرف على نفسى
وفهمها او تصور انى افهم بعضها خصوصاً عندما اشرت الى فهمك للغيب، فالحقيقة انى فى السنوات
اخيرة بدأت استوعب اشياء واربطها بشكل رجعى وذلك من خلال الصبر على الفهم والتسليم (ربما
لمنافذ اخرى كما نبهتني لها مسبقاً ولكن بدون وعى منى لذلك) وغير ذلك من رحمت الله
سبحانهوتعالى.

د. يحيى:

أجريت تجربة جديدة فى جلسة العلاج الجمعى التى عقدت اليوم
الأربعاء (2 مايو 2012) 7.30 - 9 صباحاً! فى قسم الطب النفسى
بالقصر العيى، سوف أعود إليها قريباً بالتفصيل غالباً، لكن كان الجزء
الأول الأسهل منها هو أننا لعبنا لعبة جديدة هى أن يخاطب أحدها (مريضاً
أو معالجا) الآخر باسمه، (بكل ما هو مساعد للألفاظ: وجهه وجسده

وإشاراته) ونص اللعبة هي:

يا فلان: "أنا خايف أقول كلام من غير كلام لَحَسَنٌ...."

ويكملها كما اعتدنا.

وهي تكمل بشكل ما لعبة سبق أن شرحناها واستفدنا منها في

موضوع "الإدراك" وهي:

"يا خير دانا لما مابافهمشى يمكن..."

وقد جاءت نتائج التجربة الجديدة مدعمة للفرض الحالى بشكل رائع.

وقد أظهرت نتائج اللعبة ما يدعم الفروض التى نعيشها

وسوف أعود إلى التفاصيل غالبا فى نشرة لاحقة.

أ. عمر صديق

لدى تعليق او طلب لاحظته منذ البداية بخصوص الرسومات التوضيحية ولكن لندرة هذه الرسومات لم اعلق سابقاً، ولكن اعتقد انه سيكون لها دور فعال فى فهم موضوع الادراك، فأرجو الاعتناء بها لأنى فى كثير من الاحيان اتوه فيها ولا استطيع أن اقرأها والالوان والاشكال المستعملة لا يصلنى الكثير منها.

د. يحيى:

تصور يا عمر أن بعضهم - ومن بينهم زوجتى - يكره هذه الرسوم وينهاتى عن الاكثار منها، وبينى وبينك الرسوم لا تكفى لإيضاح ما أريد، وهى قد تعيق الخيال كما قد تدعمه، ثم إنى وجدت أن الأولى والأكثر إفادة هو اللعب بالحركة بواسطة برنامج الباور بوينت **Power Point** ، فهو وسيلة أكثر روعة وقدرة، لأن كل ما أقدمه تقريبا لا يصل كما أريد إلا من خلال الحركة لأن أغلبه متعلق بما هو "عملية جارية **process** ، أكثر منه معلومات ساكنة،

يالىتك تطلع على بعض ذلك فى الموقع وليس فى النشرة.

أمل يا عمر أن ألق بأى كتاب ورقى يصدر بعد تجميع ما أرسده هنا أن يصاحبه **CD** أو **DVD** فيه هذه التمثيلات والحركة وربما بعض الحكى بصوتى وصورتى من يدرى لعل ذلك يسهل توصيل الرسالة؟

وطولة العمر تبلغ الأمل

والأمر متروك لصاحب الأمر.

أ. عمر صديق

اخيراً وأسف للإطالة، لم استطع ان اجد ما قصدته من نشرات سابقة بخصوص ابداعية عمل الحاسوب! فعلى الرغم من انى لست متخصصا بهذا العلم ولكنى اعتقد ان لدى معلومات قد تفيد، فسأكون سعيد جداً بأى عون لك استاذى العزيز.

د. يحيى:

الأرجح أننى لن أتوقف عند هذا الطلب، ولقد خطر لى أن من الأفضل فى هذه المرحلة ألا أبدأ به حتى لا أحصل على معلومات حاسوبية تعطل قراءتى لصديقنا "رشاد" ولكن الباب مفتوح لكل من يريد ربط محاولتى الإجمالية قياسا على لغة الحاسوب، أو برمجتيته أو تقنيته، وحينذاك: فليفضل مشكورا نقدا أو رفضا أو تصحيحا أو تعديلا، وفى

أمل يا عمر أن ألق بأى كتاب ورقى يصدر بعد تجميع ما أرسده هنا أن يصاحبه **CD** أو **DVD** فيه هذه التمثيلات والحركة وربما بعض المكك بصوتك وصورتك من يدرى لعل ذلك يسهل توصيل الرسالة؟ وطولة العمر تبلغ الأمل والأمر متروك لصاحب الأمر

إن كل خلل فى نظام التفكير الطبيعى هو اضطراب فى معالجة المعلومات

كل خير.

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (70)

الإدراك (31) "العين الداخلية" تقرأ

اضطراب اعتمال (معالجة) المعلومات Information Processing

فى الفصام

د. مروان الجندي

أحيانا لا يظهر على المريض أية أعراض ذهانية ولا تفسخ ولا أعراض تدهور ولكن كل ما هو موجود هو مجرد خروج فى محتوى التفكير عن الواقع، وهو يعيشه المريض بصورة ذهانية
سؤالى الأول: هل يندرج هذا تحت اضطراب معالجة المعلومات؟

د. يحيى:

لست متأكدا

الإجابة السريعة هى "نعم طبعا"،

لكننى لا أظن أن الإجابة سهلة، فمن حيث المبدأ فإن كل خلل فى نظام التفكير الطبيعى هو اضطراب فى معالجة المعلومات، لكن وأنا أتناول الإدراك وجدت - وأجد - صعوبة أكثر فأكثر فى محاولة مجرد القياس، وقد بلغنى من الصديق راند المعلوماتية فى العالم العربى أ.د. نبيل على [1] أن المعلوماتيين محارون فى ترسيخ نقلة حاسوبية أحدث إلى ما يوازى "الوعى البشرى"، برغم نجاحهم المذهل فى القياس على "التفكير البشرى" والاستفادة به.

وكما تعلم يا مروان أننا حين انتقلنا هنا إلى منطقة الإدراك أصبحنا أقرب إلى "الوعى" منا إلى "التفكير المبرمج" من نوع التفكير "حل المشاكل"، والأخير هو الأقرب إلى المراحل الأولى للحاسوبية على ما أعتقد.

د. مروان الجندي

سؤالى الثانى: ما مدى ارتباط ذلك بالعين الداخلية؟

د. يحيى:

إذا تابعنا يا مروان ونحن نتناول وصف "رشاد" لأعراضه بمحاولات الشرح والتعليق ربما لعدة أسابيع لاحقة أيام الثلاثاء والأربعاء، ربما تجد إجابة عملية لسؤالك تغينى عن الرد الآن لو سمحت.

د. أحمد المنشاوى

أستاذى الفاضل رأيت من خلال الممارسة الإكلينيكية أن مريض الفصام عند وصفه لما بداخله يظهر لديه نوع ما من الخلل فى القدرة التعبيرية ولكن ما كان يدهشنى هو ظهور ملمح من الجانب الابداعى فى كلامه، وهنا كنت أتوقف متسائلا أليس الإبداع جانب من جوانب القدرة التعبيرية والعملية الابداعية هى راب الصدع بين الأنا والنحن ولذلك كنت ألوم نفسى أنى أنا "اللى مش فاهم العيان" وان كلامه له مقصد وإنما لم تحن فرصة فهمه
أشكرك كثيرا معلمى على أن أوضحت كيف أن كثيرا من كلام المرضى يمكن أن أحفظه لحين حاجته فى الوقت المناسب. شكرا

بلغنىك من الصديق
رائد المعلوماتية فد
العالم العربى أ.د. نبيل
على [1] أن المعلوماتيين
محارون فد ترسيخ نقلة
حاسوبية أحدث إللك ما
يوازىك "الوعى
البشرى"، برغم نجاحهم
المذهل فد القياس
على "التفكير البشرى"
والاستفادة به

حين انتقلنا هنا إللك
منطقة الإدراك أصبحنا
أقرب إللك "الوعى" منا
إللك "التفكير المبرمج"
من نوع التفكير "حل
المشاكل"، والأخير هو
الأقرب إللك المراحل
الأولى للحاسوبية على ما
أعتقد.

هذا فقط وجهه نظري

د. يحيى:

أولاً: فكرة صبرك هذا هكذا على كلام المريض دون الإسراع بحشره تحت اسم عرض معين (فمرض معين) هو ما أحاول تقديمها هذه الأيام وأنا أعيد قراءة بعض الحالات فيما يتعلق بملف الإدراك.

ثانياً: علاقة الإبداع بالجنون (مقال جدلية الجنون والإبداع) مجلة فصول مجلة فصول - المجلد السادس العدد الرابع - يوليه، اغسطس، سبتمبر 1986)، (كتاب "حركية الوجود وتحليلات الإبداع") أخذت منى سنين طويلة وكتبت فيها ما يستحق أن ترجع إليه رغم صعوبته وطوله، خاصة وقد ضمنت حركية "الأحلام" إلى هذه المنطقة فزادتها صعوبة وزادتها ثراء.

ثالثاً: أنت عبرت خير تعبير عن فكرة "تعليق الحكم" وهي من أساسيات المنهج الفينومينولوجي، وأفرحتني أنها وصلت إليك هكذا. شكراً وأفراً
برجاء أن تواصل معنا متابعة حالة "رشاد".

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (71)

الإدراك (32)

"العين الداخلية" ترصد خلل: اضطراب ائعمال (معالجة) المعلومات"

Information Processing

أ. عمر صديق

استاذى العزيز، احببت فقط ان اسجل اعجابي الشديد بـ؟؟؟؟ لا ادري بالضبط، يمكن طول نفسك وصعوبة مواجهة الموقف بأكمله، اقصد ما يصلك من خبرة من المرضى ومن ثم موقف الاطباء، لا بد انه شيء صعب جداً، من خلال تعليقك وكلامك مع الاطباء شعرت بعظم المسؤولية عن وبكل شيء، ولكى اكون صادقاً اكثر شعرت بخوف شديد مما حدث ويحدث وسيحدث.
وهنا كثيراً ما أتساءل ليس بخصوص هذا الموضوع فقط ولكن تقريباً في كل المجالات أرى ان هناك قوة "ميرمجة" [2] كأنها تعلم بالضبط ما تريد ان تفعله وتفسده لتدمر كل شيء على رأس الجميع، ثم أعود واجده صعب التصديق! ما هذا؟!

د. يحيى:

معك حق

لكننا أقوى

ولا يبقى إلا ما ينفع

والله من ورائهم محيط

حوار مع الله (60) من موقف "العظمة"

أ. عمر صديق

استاذى العزيز، وصلنى الكثير من هذه المواقف، فقد ارعبنى موقف الغضب ولكنك وضحت على ما أظن موقف النفري، وقد تخيلت انك ترفض و تدافع و توضح موقف مولانا النفري (شعرت

أرعد ان هناك قوة
"ميرمجة" [2] كأنها
تعلم بالضبط ما تريد ان
تفعله وتفسده لتدمر
كل شيء على رأس
الجميع، ثم أعود واجده
صعب التصديق! ما
هذا؟!

لكننا أقوى
ولا يبقى إلا ما ينفع
والله من ورائهم محيط

قد لا أفهم كلمات
مولانا النفري أو قد

به موقف جيداً منك).

اما مسألة الرضا فإنها (لا اعتقد انى استطيع ان اصفها الان يمكن معقدة او متعبة او مجاهدة، والله لا اعرف اى كلمة تعبر عنها) ولكنها مهمة جداً لأنها مفتاح لكنز كبير على ما اعتقد.

على الرغم انى تقريباً فهمت معنى السكون الذى ترفضه ولكن يبقى السكون مظهر من مظاهر الرضا وهنا صعوبة الرضا ان لاتسكن او تسكن وترضى بكل شيء لكى نعرف اسم (القهار) سبحانه.

اللهم ثبتنا على دينك حتى نلتقاك.

د. يحيى:

أفضل دائما ألا أعلق على تعليقات الأصدقاء على هذا الباب بوجه خاص، حتى محاولتى شخصيا للانطلاق من ألفاظ "مولانا النفري" تحت عنوان "حوار مع الله" كل يوم سبت، أجد فى نفسى حرجا وخوفا من أن أشوهها حين أتورط فيما يشبه الشرح.

أنا مثل أى واحد: قد لا أفهم كلمات مولانا النفري أو قد أسئ فهمها، ومع ذلك انطلق منها بلا محاولة فهم أكثر، ربما كما جاء فى لعبة **"دانا لما بافهمشى يمكن...."**.

أما ونحن غارقون هذه الأيام فى ملف "الإدراك"، وقد بينا كيف أن الإدراك ليس مرادفا للفهم أو 8 للذاكرة أو للتفكير، فالمسألة أصبحت مقبولة أكثر.

هناك الكثيرون ممن أساؤوا فهم مسألة "السكون" هذه وهم يتناولون مفهوم "النفس مطمئنة" (وقد ذكرت ذلك كثيرا فيما سبق) مغفلين الآية المتوسطة بين "ارْجِعِ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً" وبين آخر الآية ". . . وَاَدْخُلِي جَنَّتِي" فهم يغفلون طول الوقت النصف الأول من الآية الأخيرة "فَادْخُلِي فِي عِبَادِي" أظن لرعبهم من الفهم الحركى بما يترتب عليه إجهاضهم للإبداع المستلهم.

لا يوجد يا عمر سكون من الذى يروج له تحت اسم مجتمع الرفاهية، سكون الدعة هو إعدام الحركة العدمى، السكون الكدح هو تناغم حركية الامتلاء والبسط سعيا إليه. ولنا عودة

تتعة الوفد

أيهما أولى بالاستبعاد: الجنسية الأمريكية أم التبعية الأمريكية

د. أحمد عبد الله

فى لقاء تلفزيونى قريب ذكرت أننى ضد شرط الجنسية -هذا- وأن تبعية الرئيس مبارك، وسلفه ..لم تكن بسبب أوراق أو جنسية أم الزوجتين (جيهان، سوزان)، وإنما بسبب الهوى والمصالح!!!

العجيب أنه لا أحد - تقريبا- يشير إلى نقاط مضيئة يمكن تعلمها من بعض أمريكا، والأمريكان .. مثل نقاط جيدة فى صياغات الدستور الأمريكى شكلا ومضمونا وإجراءات وتعديلات، ومثل الكثير

من العلم النافع الناقد للعلم الزائف الرائج عندنا وعندهم!!!

ومسألة أن تبعيتنا لأمريكا تجرى على قدم وساق .. من المجتمع/الناس، والنخب .. والساسة،

أسوء فهمها، ومع ذلك انطلق منها بلا محاولة فهم أكثر، ربما كما جاء فى لعبة "دانا لما بافهمشى يمكن....".

لا يوجد يا عمر سكون من الذى يروج له تحت اسم مجتمع الرفاهية، سكون الدعة هو إعدام الحركة العدمى، السكون الكدح هو تناغم حركية الامتلاء والبسط سعيا إليه

أما القرآن الوعد الخالص المتجدد فهو الحركية

وغيرهم..

هاتان المسألتان تحتاجان إلى تفصيل، وذكر أمثلة مما يغفل عنه الكثير من الناس .. لعل الفرصة تسنح في تعتمة قادمة .. ودمت لمحبيك يا أستاذنا

د. يحيى:

أهلا ابو حميد

أنت أحمد عبد الله الزقازيقى طبعاً

لن أرد عليك الآن حتى لا تغيب ثانية

أ. عماد فتحى

اتفق معك فى احترام قرار استبعاده تطبيقاً للقانون، ولكن عندى سؤال ملح، إليس هذا القانون كان معلنا عنه مسبقاً ومعروفاً للأستاذ حازم وهو يعلم بناءً على ذلك أنه لا يستوفى شروط الترشح، فلماذا الإصرار على ذلك وهو رجل قانون،

ولا فعلاً هو مكانش يعرف أن والدته تحمل الجنسية الأمريكية!!

وإذا كان كذلك فكيف يحمل أمانة شعب بأكمله؟

د. يحيى:

الحمد لله أنه سبحانه وتعالى، بقوة القانون، رحمه من حمل الأمانة،

فحمانا أن نتعرض معه وبه لما لا نستحقه، الحمد لله.

لقد أشرت فى مقال سابق إلى علاقة كذب النائب البلكىمى بكذب

الرئيس كليتوتون أثناء ولايته، لكننى لم أحاول أن اتوقف طويلاً أمام كذب

هذا المرشح فما وجدته عنه ومنه على "النت" من جهل، واستسهال

وسطحية هو أخطر وأظهر من الكذب، لكن الله سلم، غفر الله لنا وله،

وأسكنه فيما يقدر عليه ويستحقه.

عام

أ. عمر صديق

استاذى العزيز، فرغت توأً من مشاهدة بعض البرامج الحديثة لحضرتك، حيث انى احرص دائماً

على متابعتك، وكان لدى بعض الاستفسارات الجديدة /القديمة.

تذكر تفسير اية ونفس وما سواها فى أكثر من مرة ولا اخفى عنك عندما ذكرتها يمكن لأول

مرة سابقاً لم استوعب هذا التفسير ولكن بعد تطبيق وصفة حضرتك (مشكوراً) فى اضافة هامش

للمراجعة وهو شيء اجده جميل ومثير ومثمر وأكثر من ذلك، فراجعت ووجدت عدة اسئلة، مثلاً كيف

لى التوصل لمثل هذا الفهم للأية وانا اجد ان اسلوب القراءن دائماً يرغبنى ويأمرنى بعمل الخير

ويحذرنى انه لا يقبل منى سبحانه الا العمل الخالص لوجهه(بالمحاولة الجادة ويعد بالغفران حسب

قوانينه سبحانه) ويحذر منطريق ان اتبعته اضل. بمعنى اخر كيف استخرج من نفسى (ما بها من خير

وشر) افضل ما فيها باستخدامهما معاً؟

كيف وانا اجد نفسى لا تأمرنى بخير تقريباً إلا بما حملته عليها حملاً ولا أراها تتبعد عن الشر

إلا بالوعدو الوعيد، لن اطيل فى شرح الكثير، فأنت الاستاذ.

د. يحيى:

أنا لا أرفض، خصوصاً بالنسبة لعامة الناس، هذا الاستقطاب الشائع

بين الخير والشر، أو الحلال والحرام، لكننى أعتبر ذلك هو البداية، أما

الرائحة الأمثل عريقاً إلح

عريق المعرفة نحو مطلق

الحق إلح وجه الله

نحن نقبل فجور النفس لأن

ربنا هو الضحك خلقه

أيضاً، ليس لنستعمله أو

نفضله على التقوى،

وإنما لننتلق منه، لا أن

نتبعه منفرداً، ولا يتم

الانطلاق منه إلا بجد له

مع تقوى النفس، وليس

بالاستقطاب أو الاختزال

أنا أدافع عن ايجابية

”غريزة الهدوان“

باعتبارها غريزة بقائية

تتم، بل وتسبق غريزة
الجنس فهك تقوم إيجابيا
بحفظ الفرد فالنوع

القرآن الوعى الخالص المتجدد فهو الحركية الرائعة الأمثل طريقا إلى
طريق المعرفة نحو مطلق الحق إلى وجه الله، وحتى كلمة "زكّاه" التي
فى الآية الكريمة هى تفيد ذلك، ومعناها المعجمى "مآها" فبأى حق
يلحقها المفسرون بجانب تقواها دون جانب فجورها، نحن نقبل فجور
النفس لأن ربنا هو الذى خلقه أيضا، ليس لنستعمله أو نفضله على
التقوى، وإنما لننطلق منه، لا أن نتبعه منفردا، ولا يتم الانطلاق منه إلا
بجد له مع تقوى النفس، وليس بالاستقطاب أو الاختزال.
ولنا عودة

القسم الثانى:

مشاركة فى حوارات الشبكة العربية للعلوم النفسية (شعن)

اعتذار:

لظروف خاصة، وجدت نفسى عاجزا الآن أن أفى ببعض دينى لهؤلاء الزملاء
الأفاضل الذين كنت أتوى أن أحاورهم اليوم بما ينبغى كما ينبغى، ولاتبات حسن النية
سوف أكتفى حالا بعرض محاولات التنظيم، وكيف وجدت صعوبات حقيقية وحرجا بالغا
كما يلى :

أولاً: أخذت مقتطفات عديدة من مداخلات أصدقاء وزملاء تحتاج ردا مهما منى،
وقمت ببعض ذلك، وعند المراجعة وجدت أن ظلما شديدا لحق بما أرادوه حين انفصل
المقتطف عن سياقه فى كامل المداخلة.

ثانياً: وجدت أن حجم الردود قد طال منى حتى يمكن أن يصبح أكبر كثيرا من صبر
القارئ لتتعبنا.

ثالثاً: وجدت أن كثيرا من محتوى ردودى قد ورد سابقا فى نشرات "الإنسان
والتطور" التى بلغت اليوم العدد: 1708 (ألف وسبعمانه وثمانية) على مدى أكثر من
خمس سنوات والرجوع إلى كل هذه الروابط التى أشرت إليها فى ردودى هو أمر
مرهق لمن يريد دقة المتابعة .

رابعاً: حاولت أن أجمع المداخلات المتقاربة إلى بعضها البعض، مثل: الحوار الذى
دار حول دور الدين فى العلاج، أو علاقة الإيمان بالصحة النفسية أو "الفصام" فوجدت
تداخلا يحتاج إلى فصل دقيق مسئول.

خامساً: جمعت ما يهمنى من مداخلات كل زميل إلى بعضها البعض على حدة،
وقلت لعلى بذلك أصل إلى فكره يكمل بعضه بعضا، ومن ناحية أخرى يكون فى ذلك
تقدير لجهده ومثابرتة، ففوجئت بحجم من العطاء، مثلا بالنسبة لمشاركات أ.د. صادق
السامرائى لم أستطع أن أحيط به ملموما.

وغير ذلك مما لست أذكره .. فظنّ خيرا ولا تسأل عن الخبر"

وبعد

سوف أبدأ بعينة محدودة اليوم، مجرد عينة تحية للدكتور السامرائى حتى أعود تفصيلا إليه،
لعلها تبين هذه الحيرة ... وتؤكد حسن النية، فيقبل اعتذارى.

(29-3-2012) د. صادق السامرائى

"نظرة فى الطغيان

بينت أن عدوان الإنسان
على أخيه الإنسان أخصب
وأدنا من الحيوانات من
حيث أنه نادرا ما يوجد
بين الحيوانات عدوان
قاتل بين أفراد نفس
النوع Interspecies
فالعنوان - إن لزم عند
الحيوان - يكون بين
الأنواع وبعضها
Inerspecies، تحقيقا
لمبدأ "البقاء للأقوى"
وهو المبدأ الذى لم
يعد الأصح فقد رجحت
كفة "الغيرية" وأصبح
البقاء للأكثر تكافلا!!

" سلوك الطغاة لا يمت بصلته إلى آدميتهم أو بشريتهم... "

كأنهم مخلوقات أخرى بهيأة آدمية"

بداية التعقيب : أنا أدافع عن ايجابية "غريزة العدوان" باعتبارها غريزة بقائية تتم، بل وتسبق غريزة الجنس فهي تقوم إيجابيا بحفظ الفرد فالنوع، وقد كتبت في ذلك منذ أكثر من ثلاثين عاما في مجلة (وليس نشرة) ("**العدوان .. والإبداع**" مجلة الإنسان والتطور" عدد يوليو **1980**) وبينت كيف أهملنا العدوان وشجبناه من البداية في حين تعهدنا الجنس برغم التشويه الذي لحقه...الخ، وقد وضعتُ فرضا يربط استعمال العدوان في التفكير اللازم كخطوة أولى في عملية الإبداع، كذلك بينت أن عدوان الإنسان على أخيه الإنسان أخطب وأدنا من الحيوانات من حيث أنه نادرا ما يوجد بين الحيوانات عدوان قاتل بين أفراد نفس النوع **Interspecies** فالعدوان - إن لزم عند الحيوان - يكون بين الأنواع وبعضها **Inerspecies** ، تحقيقا لمبدأ "البقاء للأقوى" وهو المبدأ الذي لم يعد الأصح فقد رجحت كفة "الغيرية" وأصبح البقاء للأكثر تكافلاً!!

هذا ولا يوجد عدوان جاهز بين الأفراد من نفس النوع **Intra-species** فإذا حدث بين الذكور لتحقيق برامج نقل جينات الأقوى فإنه يكتفى في كثير من الأحيان بإشارات الإذعان التي توقف القتال فورا.

ثم عدت ففقت بتحديث هذه الأطروحة كلها بعنوان: "**غريزة الإبداع والعدوان**" في مجلة **فصول (المجلد العاشر العددان 3-4 سنة 1992)**.

وأختم هذه المقدمة المحدودة ردا على د. السامرائي الشاعر بتذكرته ببيت المتنبي.

والظلم من شيم النفوس فإن ... تجد ذا عفة فلعله لا يظلم

بل إنى دافعت عن القتل الفروسية تحت مظلة العدل مقارنة بالقتل الجبان الذي يمارسُ عبر العالم حاليا من خلال تسويق قيم مفسدة ظالمة متحيزة وذلك بملاحقة عمليات غسيل المخ وتشكيل غرائز مهلكة بإعلام شائه مدعم بكل الأساليب الحديثة قلت في قصيدة لم أعثر عليها مكتملة:

القتل فعل فارسٌ .. حتماً يموت إن ظلمَ

لكن دسَّ السم في نبض الكلام: قتلُ جبان

....

....

عفوا د. صادق فأنا أعلم أنك تهاجم وتعري وتشجب الطغيان لا العدوان، لكن أن تنفى هذا هذا الطغيان عن طبيعة البشر، فيتوهم القارئ أنه غريزة حيوانية فقط فهذا ما بدأت به وكان سيتضح لو أكملت

ولأنك شاعر جميل دعنى استشهد بشاعرنا الجميل صلاح جاهين وهو يؤكد صراعنا اليوم

هكذا:

نهار جديد أنا .. قوم نشوف نعمليه

أنا قلت يا ح تقتلنى .. يا ح اقتلك

ثم وهو يرفض مثلك ومثلى أن يكون القهر والتعذيب هو طبيعة بشرية، خاصة وهذه الرباعية كانت تجمع هذا الطغيان العربى القبيح هكذا:

أنا كل يوم أسمع .. فلان عذبوه

أسرح في بغداد والجزاير واتوه

إنك دافعت عن القتل
الفروسية تحت مظلة
العدل مقارنة بالقتل
الجبان الذي يمارسُ عبر
العالم حاليا من خلال
تسويق قيم مفسدة ظالمة
متحيزة وذلك بملاحقة
عمليات غسيل المخ
وتشكيل غرائز مهلكة
بإعلام شائه مدعم بكل
الأساليب الحديثة

القتل فعل فارسٌ .. حتماً

يموت إن ظلمَ

لكن دسَّ السم في

نبض الكلام: قتلُ جبان

أنا كل يوم أسمع .. فلان

ما اعجيش م الى يطيق بجسّمه العذاب
واعجب من اللي يطيق يعذب أخوه
وإلى أن يكتمل التعليق أرجو أن تقبل الاعتذار والتأجيل
وشكراً لصاحب الدوّار النفسى العربى والفضل الابن والصديق "د. جمال التركى".

عذبوه
أسرح فك بغداد
والجزاير وأتوه
ما اعجيش م الك يطيق
بجسّمه العذاب
واعجب من الك يطيق
يعذب أخوه

- [1] - د. نبيل على، "الثقافة العربية وعصر المعلومات"، سلسلة عالم المعرفة، العددان 265 و 276، يناير وديسمبر 2001
- د. نبيل على، العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، العدد 184، أبريل 199
- د. نبيل على، الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة، بالإشتراك مع الدكتوراة نادية حجازي، سلسلة عالم المعرفة، العدد 318، أغسطس 2008
- د. نبيل على، العقل العربي ومجتمع المعرفة، مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول، سلسلة عالم المعرفة، العددان 369 و 370، نوفمبر وديسمبر 2009
- [2] - عذرا: الأصل فى الرسالة "عاقلة" وبما أن عامة الناس مازالوا يتصورون أن العقل هو آلة إيجابية على طول الخط، فقد استبدلتها دون إذنك بلفظ "مبرمجة" (بكسر الميم الثانية).

"مراسلات الشبكة" على الفاييس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

*** **

وحدة الدراسة والبحث فى الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقاً من فكر يحيى الرخاوي"

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب المحاور)

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق حدود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe

دروفيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsyach2002@hotmail.com

*** **

للتسجيل فى وحدة الدراسة و البحث فى الإنسان و التطور

ارسل غلب الك بريد الشبكة